

## سفينة الشحن السعودية "بحري تبوك" غادرت فرنسا محملة مولدات كهرباء وليس أسلحة وأنباء عن تغيير وجهة الحاويات بعد تغيير في الاستراتيجية في رأس هرم الدولة الفرنسية

باريسـ (أـ فـ بـ) : أعلن مسؤول نقابي والشركة المالكة لسفينة الشحن السعودية "بحري تبوك" أنـ "السفينة التي قال موقع "ديسكلاوز" المستقلـ إنـها راسية في ميناء فرنسي على البحر المتوسط لتحميل ذخيرة مدافـع للـسعودية، غادرت فرنسا الأربعـاء محمـلة مولدات كهرباء للاستخدام المدنـي وليس أسلحةـ . وكان موقع ديسكلوز قال الثلاثـاء إنـ "السفينة راسية في ميناء "مارساـيـفوسـ" لـتحميل شحنة أسلحة إلىـ السعوديةـ تتضمنـ ذخيرةـ لمـدافـعـ منـ طرازـ كـاـيزـرـ الفـرنـسـيـةـ .

لكـنـ "الموقع عادـ فيـ مـسـاءـ الـيـوـمـ نـفـسـهـ وـقـالـ فيـ تـغـرـيـدـةـ عـلـىـ توـيـترـ "بـحـبـ مـعـلـومـاتـناـ إـلـىـ الشـحنـاتـ المعـارـيـةـ الـتـيـ غـادـرـتـ مـصـنـعـ أـورـينـكـوـ بـرـجـرـاكـ فـيـ حـاوـيـاتـ أـعـيـدـ تـوجـيهـهاـ نـحـوـ وـجـهـةـ أـخـرىـ مـجـهـولـةـ". وأـضـافـ دـيسـكـلاـوزـ أنـ "قـرـارـ تـعـدـيلـ وـجـهـةـ الـحاـويـاتـ اـتـّـخذـ بـعـدـ "تـغـيـيرـ فـيـ الـاسـتـرـاتـيجـيـةـ فـيـ رـأـسـ هـرـمـ الـدـولـةـ الفـرنـسـيـةـ .

وـالـأـرـبـاعـاءـ قـالـ مـسـؤـولـ فـيـ نـقـابـةـ عـمـالـ مـينـاءـ مـارـسـايـفـوسـ المـعـارـضـةـ لـنـقـلـ أـسـلـحةـ فـيـ تـصـرـيـحـ لـوـكـالـةـ فـرـانـسـ بـرسـ "لـمـ نـحـلـ أـيـ أـسـلـحةـ أـوـ ذـخـيرـةـ"ـ،ـ مـضـيـفاـ "لـقـدـ اـسـتـفـسـرـنـاـ عـنـ الـأـمـرـ وـتـبـيـّـنـ أـنـ الـأـمـرـ لـيـسـ كـمـاـ قـيـلـ". بـدورـهـاـ نـفـتـ الشـرـكـةـ الـمـالـكـةـ لـسـفـيـنـةـ الـشـحـنـ الـسـعـوـدـيـةـ فـيـ تـصـرـيـحـ لـفـرـانـسـ بـرسـ أـنـ تـكـوـنـ "بحـريـ تـبـوكـ"ـ حـمـلـ أـيـ أـسـلـحةـ أـوـ ذـخـيرـةـ،ـ مـشـيرـةـ إـلـىـ أـنـ "الـحـمـولةـ هـيـ مـوـلـدـاتـ كـهـرـبـاءـ لـلاـسـتـخـدـامـ الـمـدـنـيـ مـنـ صـنـعـ شـرـكـةـ سـيـمـنـزـ الـأـلـمـانـيـةـ".

وـالـثـلـاثـاءـ قـالـ مـمـثـلـ لـلـشـرـكـةـ الـمـالـكـةـ لـ"ـبـحـريـ تـبـوكـ"ـ إـنـ "ـالـسـفـيـنـةـ سـتـشـحـنـ غـداـ (ـالـأـرـبـاعـاءـ)ـ لـحـسـابـ (ـالـشـرـكـةـ الـأـلـمـانـيـةـ)ـ سـيـمـنـزـ مـحـطـاتـ مـتـنـقـلـةـ لـتـولـيدـ الطـاـقةـ لـلـاـسـتـخـدـامـ الـمـدـنـيـ.ـ وـهـذـاـ يـشـكـلـ مـئـةـ فـيـ الـمـئـةـ مـنـ بـصـائـعـهـاـ".ـ

وـأـكـدـ مـمـثـلـ الشـرـكـةـ أـنـ ماـ حـكـيـ عـنـ حـمـولةـ ذـخـيرـةـ مـجـرـدـ "ـأـخـبـارـ (ـكـاذـبـةـ)"ـ،ـ كـمـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ الـحـالـ فـيـ مـرـفـأـ لـوـهـاـ فـرـ"ـ،ـ قـبـلـ أـسـبـوعـيـنـ،ـ عـنـدـمـاـ كـانـ يـشـتـبـهـ فـيـ سـفـيـنـةـ شـحـنـ سـعـوـدـيـةـ أـخـرىـ هـيـ "ـبـحـريـ يـنـبعـ"ـ تـخـمـ الـمـالـكـ

نفسه، تربى شحن أسلحة فرنسية إلى السعودية.

ولم تتوجه السفينة إلى ميناء لوهافر بعد جدل أثارته اتهامات موقع "ديسكلوز".

والجدل الجديد حول شحنات الأسلحة الفرنسية إلى السعودية واستخدامها المحتمل في النزاع في اليمن تم التطرق اليه في الجمعية الوطنية بعد ظهر الثلاثاء.

وتذهب منظمات حقوقية الرياض باستخدام أسلحة فرنسية في حرب اليمن، حيث قتل نحو 10 آلاف شخص منذ شنّت المملكة بالاشراك مع حليفتها الإمارات في 2015 حملة على رأس تحالف عسكري ضدّ المتمرّدين الحوثيين. والمعروف أن الرياض وأبو ظبي من كبار مشتري السلاح الفرنسي.

لكن مسؤولين فرنسيين قالوا إنّ الأسلحة تستخدم لأغراض دفاعية فقط، رافضين اتهامات بأنها تنتهك معايير تجارة الأسلحة التي تحظر مبيعات السلاح للدول إذا كان استخدامها سيؤدي إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

لكن موقع "ديسكلوز" نشر الشهر الماضي مقتطفات من مذكرة عسكرية فرنسية سرية تفيد بأن الأسلحة الفرنسية تستخدم في حرب اليمن، ما يتناقض مع الموقف المعلن للحكومة الفرنسية.

وبعدها، حققت وكالة استخبارات محلية مع ثلاثة من صحافيي الموقع، ما أدى إلى احتجاجات في أوساط المدافعين عن حرية الصحافة في فرنسا.

وتعتبر فرنسا، ثالث أكبر مصدر للسلاح في العالم، السعودية والإمارات من زبائنها الرئيسيين وقد قاومت ضغوطا كبيرة لوقف مبيعاتها لهما.

والموقف الفرنسي يتناقض في شكل صارخ مع الموقف الألماني، إذ قررت برلين في تشرين الأول/ أكتوبر الفائت تعليق مبيعات الأسلحة إلى الرياض.

وتصف الأمم المتحدة الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً، حيث لا يزال هناك 3,3 مليون نازح، فيما يحتاج 24,1 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى مساعدة.